ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 1, No. (6) July. 2025

إدارة المخاطر الأمنية والاقتصادية للغذاء في ليبيا

[1] موسى أحمد عبدي عمر [2]عبد الله الشريف أحمد اصنيبة

الملخص: تناولت هذه الورقة البحثية إدارة المخاطر الأمنية والاقتصادية للغذاء في ليبيا من خلال تحديد مفهوم الغذاء الآمن وإدارة المخاطر، وكذلك تحديد أهم المخاطر الأمنية والاقتصادية وكيفية الحد منها وإدارتها، ولتحقيق ذلك تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي لاستخلاص النتائج، وقد وتوصل البحث إلى العديد من النتائج والتوصيات، أهمها : يعتبر استمرار الحروب في البلاد وقصور الأجهزة الضبطية والرقابية عن أداء مهامها وضعف السيطرة على المنافذ من أهم المخاطر الأمنية ولا يمكن للدولة الحد من تلك المخاطر إلا بتعزيز قدرات الأجهزة الضبطية والرقابية، عن طريق تقديم خدمات تتماشى مع المعايير الدولية لسلامة الغذاء، كما يعتبر خطر استخدام الأسمدة الاصطناعية في الزراعة بشكل عشوائي من أهم المخاطر الاقتصادية ويمكن الحد من هذا الخطر عن طريق استخدامها وفقا لمعايير إدارة الأسمدة، كما أن الحرب الروسية الأوكرانية شكلت تهديداً على أمن وسلامة الغذاء في ليبيا، ولتجنب ذلك على الجهات المختصة الاعتماد على الموارد المحلية واستغلالها لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتوفير غذاء آمن للمواطن، وتوصلت الورقة البحثية إلى جملة من التوصيات، أهمها : ضرورة تشكيل غرفة أمنية رئيسية للرقابة على الغذاء والدواء والتحقق من أمانها وسلامتها، وتعزيز دور الإعلام لاسيما الأمني في نشر ثقافة سلامة الغذاء، والتأكيد على دور المصارف الإسلامية في دعم المشاريع الزراعية للحصول على غذاء آمن وصحي عن طريق صيغ التمويل بالمزارعة والمساقاة.

الكلمات المفتاحية: الغذاء الآمن، إدارة المخاطر، المخاطر الأمنية، المخاطر الاقتصادية.

1. المقدمة:

أصبح الغذاء غير الآمن* يشكل تهديداً حقيقياً للمجتمعات، خاصة منها الفقيرة والمهمشة، وأكثر الفئات تضرراً هم الأطفال والنساء والمهاجرين والمتضررين بسبب النزاعات، وتشير تقارير الأمم المتحدة إلى أن قرابة (600) مليون شخص حول العالم يصابون بأمراض منقولة عن طريق الأغذية بينما يموت ما يقدر بنحو (420,000) شخص بعد تناولهم أطعمة ملوثة، (40%) من هؤلاء هم

[1] جهة العمل : جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية/ ليبيا، الإيميل/ Mousaahmeed86@gmail.com
[2] جهة العمل : مصلحة الجوازات والجنسية وشؤون الأجانب/ليبيا، الإيميل/abdallah1984ly@gmail.com

* **تنويه:** كثيرا ما نقرأ ونسمع عن الامن الغذائي والغذاء الآمن والغذاء الصحي وحري بنا التطرق إلى الفرق بين هذه المفاهيم: -
الأمن الغذائي: هو قدرة الدولة على تأمين المخزون الكافي من السلع الغذائية للأفراد خلال فترة زمنية محددة.
الغذاء الآمن: هو الأغذية الخالية من مصادر الخطر الميكروبي، والكيميائي والفيزيائي.
الغذاء الصحي: هو عبارة عن نوع من الطعام المعتدل والمتوازن الذي يتميز باحتوائه على قدر مناسب من المواد الغذائية المفيدة للجسم التي تساهم في تعزيز صحة وسلامة جسم الإنسان.

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 1, No. (6) July. 2025

أطفال دون سن الخامسة، وتعتبر المحافظة على الأغذية سليمة وصحية عملية معقدة، تمر بسلسلة طويلة المزارعون، والمنتجون، والمُصنّعون، والموزعون، والبائعون، والطباخون، والمستهلكين، إضافةً إلى دور الأجهزة الضبطية والرقابية في ضمان توافر غذاء آمنٍ وصحي.[3]وفي كل مرحلة هناك جملة من المخاطر من أهمها المخاطر الأمنية والاقتصادية التي يمكن أن تؤدي إلى تلوّث الأغذية.

لذلك خصصت الأمم المتحدة يوم (7) يونيو وجعلته يوماً دولياً لسلامة الأغذية من أجل لفت الانتباه إلى عواقب الطعام والمياه الملوثة على صحة وسلامة الانسان. ويركز أيضًا على التوعية بمخاطر التسمم الغذائي، لأن سلامة الغذاء هي مفتاح تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وكشفت حملات التفتيش المفاجئة التي نفذتها الأجهزة الرقابية في ليبيا على بعض المحلات الغذائية والمطاعم الشهيرة وحتى الصيدليات والمستشفيات عن حجم الكارثة الصحية التي تهدد سلامة الغذاء في البلاد مخلفةً صدمة واسعة كشفت عن حجم التسيّب وهشاشة الرقابة على الغذاء والدواء[4].

حيث أن تلك المخاطر الأمنية والاقتصادية للغذاء تحتاج إلى معرفة الأسباب الكامنة ورائها وكيفية إدارتها. ومن هنا انبثقت المشكلة البحثية لمعرفة المخاطر الأمنية والاقتصادية للغذاء في ليبيا.

1.1. **المشكلة البحثية:** تتبلور المشكلة البحثية للبحث في عدم الاستقرار الأوضاع الامنية في ليبيا منذ عقد من الزمان بسبب الانقسامات السياسية وتجدد الاشتباكات بين الفينة والأخرى الأمر الذي أثر سلبا على سلامة الغذاء في البلاد من جميع الجوانب وخاصة منها الأمنية والاقتصادية، ومن هنا يأتي التساؤل الرئيسي للدراسة إلى أي مدى سيؤثر عدم استقرار الأوضاع الأمنية والاقتصادية على الغذاء الآمن في ليبيا، ويتفرع عن التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية وهي:

- ما هو مفهوم الغذاء الآمن؟
- ما هي المخاطر الأمنية للغذاء الآمن في ليبيا؟
- كيف تتم إدارة المخاطر الأمنية للغذاء في ليبيا؟
- ما هو دور الأجهزة الرقابية والضبطية في الحد من المخاطر التي تتعرض لها الغذاء الآمن في ليبيا؟
- ما هي المخاطر الاقتصادية للغذاء الآمن في ليبيا؟
- كيف تتم إدارة المخاطر الاقتصادية للغذاء الآمن في ليبيا؟

[3] قواعد ذهبية لغذاء آمن يجنبنا الأمراض ، مؤسسة قطر الخيرية، سلامة الأغذية: 2021م.
[4] زايد هدية، الأمن الغذائي الليبي مهدد وخطر الجوع يداهم ثلث الشعب، شبكة اندبندت عربية، 2022/9/28م

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 1, No. (6) July. 2025

1.2. الهدف من البحث:

تهدف هذه الورقة البحثية بشكل رئيسي إلى:

- معرفة المخاطر الأمنية والاقتصادية للغذاء الآمن في ليبيا.
- كيفية إدارة المخاطر الأمنية والاقتصادية للغذاء الآمن في ليبيا.
- التعرف على دور الأجهزة الرقابية والضبطية في الحد من المخاطر التي يتعرض لها الغذاء الآمن في ليبيا.

1.3. أهمية البحث:

- الأهمية النظرية: المساهمة في إثراء الدراسات الأمنية والاقتصادية في مجال الأمن الغذائي، وذلك من خلال تبيان أهم المخاطر الأمنية والاقتصادية التي يتعرض لها الغذاء الصحي والآمن خاصة في الدول النامية ومنطقة إفريقيا وليبيا خصوصاً في ظل الحروب والانقسامات السياسية التي تمر بها البلاد في العقد الأخير.
- الأهمية العلمية: لفت انتباه المختصين في مجال علم الاقتصاد والعلوم الأمنية والسياسية وعلم الاجتماع، وكل العاملين في هذا القطاع إلى المخاطر الأمنية والاقتصادية للغذاء الآمن، وطرق ادارتها والحد منها في إفريقيا عموما وليبيا خصوصا من جانب الخوف من انتشار الفقر والجوع فيهما نتيجة لتلك المخاطر.

1.4. الدراسات السابقة:

أ. **معزوزي (2022)** [5]هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع وتحديات الأمن الغذائي في خضم الازمات التي يشهدها العالم من أزمات صحية كأزمة (COVID19)، وأزمة ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة جراء ألازمة الأوكرانية الروسية وتداعياتها على تحقيق الأمن الغذائي العالمي، ناهيك عن الأزمات البيئية.وقد خلصت الدراسة إلى أن تحقيق الأمن الغذائي العالمي مرتبط بعدة عوامل منها الداخلية ومنها الخارجية وكلاهما يؤثر على الآخر بطريقة أو بأخرى.

[5] ادريس معزوزي، واقع وتحديات الامن الغذائي ظل جائحة COVID 19-دول مجلس التعاون الخليجي أنموذجا، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي العلمي الافتراضي، الأمن الغذائي في عالم متغير في ظل الكوارث والأزمات والحروب، إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، السياسية والاقتصادية / ألمانيا– برلين، 2022 .

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 1, No. (6) July. 2025

ويبقى تحقيقه صعب المنال في ظل التجاذبات السياسية العالمية والأزمات المناخية والبيئية التي تحد من تحقيقه.

ب. **دراسة حسيني(2022)**[6]: هدفت هذه الدراسة للكشف عن الاجتياح الروسي لأوكرانيا وتأثيره على الأمن الغذائي لدول إفريقيا دراسة حالة الأمن الغذائي الجزائري في ظل الأزمة الروسية الأوكرانية الراهنة، وهذا من خلال الدراسة التي أجريت على واقع الأمن الغذائي الجزائري في ظل الاجتياح الروسي لأوكرانيا خلال هذه الفترة في الجزائر والذي يعالج قضايا المعيشة والاقتصاد ووفرة المواد الاستهلاكية والتجارة في الجزائر ومدى التأثير السلبي الذي يتركه هذا الاجتياح على التنمية الاقتصادية وعلى الأفراد اجتماعيا، أما المنهج المتبع في الدراسة فقد تم الاعتماد على "منهج دراسة حالة" .

ج. **بن يزة(2018)**[7]: قامت هذه الدراسة بالبحث في أسباب تحول المنطقة العربية إلى واحدة من أكبر النقاط السوداء على خريطة انعدام الأمن الغذائي العالمي، وأسباب خطورة هذه الوضعية على اعتبار أن أغلب السعرات الحرارية المستهلكة في هذه البلدان تأتي من خارجه، وطرحت الدراسة مقاربتين أساسيتين هما التحليل المعمق للسياسات العمومية في مجال الأمن الغذائي والتعاون الاستراتيجي بين الدول العربية في هذا المجال، وتوصي بضرورة أن ينطوي تحقيق الأمن الغذائي العربي على ديناميكية أساسية وهي إعادة تنشيط التضامن التكاملي بين الدول العربية .وتوصلت الدراسة إلى أن تعزيز الأمن الغذائي في هذه الدول يستند في المقام الأول على التعليم باعتباره الركيزة الأولى، كما يمكن للدول العربية أن تتخذ تدابير لزيادة الإنتاج المحلي من الأغذية على الرغم من القيود التي تفرضها الوفرة المحدودة من الموارد المائية والأراضي الخصبة.

[6] عمر حسيني، الاجتياح الروسي لأوكرانيا وتأثيره على الأمن الغذائي لدول إفريقيا: دراسة حالة الأمن الغذائي الجزائري في ظل الأزمة الروسية الأوكرانية الراهنة، بحث مقدم الى المؤتمر الدولي العلمي الافتراضي، الأمن الغذائي في عالم متغير في ظل الكوارث والأزمات والحروب، إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، السياسية والاقتصادية / ألمانيا– برلين، مارس 2022 .
[7] يوسف بن يزة، محددات ومهددات الأمن الغذائي بالمنطقة العربية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الرابع، يونيو/2018 .

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 1, No. (6) July. 2025

1.5. منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي وهو المناسب لموضوع البحث، وذلك من خلال:

- مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة.
- وصف وتحليل للظواهر محل البحث.
- تفسير الوضع القائم وتحديد المخاطر الأمنية والاقتصادية للغذاء في ليبيا، وذلك لتحليلها تحليلاً دقيقاً واستخلاص النتائج منها. ويعتبر المنهج الوصفي ذو أهمية كبيرة في التعرف على المخاطر التي يتعرض لها الغذاء وطرق ادارتها والحد منها، ومعرفة دور الأجهزة الرقابية والضبطية في المحافظة على سلامة الغذاء في ليبيا.

1. الإطار المفاهيمي لإدارة مخاطر والامن الغذائي

1.1 مفهوم الغذاء الآمن

يحتل الغذاء المرتبة الثالثة بين الاحتياجات الأساسية للإنسان بعد الهواء والماء. ولا يسهم الغذاء في أمننا الغذائي وصحتنا إلا إذا كان مأمونًا. فعندما لا يكون الغذاء مأمونًا لا يمكن للإنسان أن ينموا، ولا يمكن التخفيف من وطأة الجوع والفقر، ولا يمكن أن تكون الحياة الصحية ممكنة، لذلك إذا لم يكن الغذاء مأمونًا فهو ليس بغذاء.

ويمكننا **تعريف الغذاء الآمن** أو سلامة الأغذية بأنها: هي اختصاص أو إجراء أو فعل قائم على دراسات من المختصين يمنع احتواء الغذاء على مواد قد تضر بصحة الإنسان وتهدف سلامة الأغذية إلى توفير غذاء صحي وآمن لتناوله.

تعرف منظمة الصحة العالمية أمان الغذاء بأنه "جميع الظروف والمعايير الضرورية خلال عمليات إنتاج، وتصنيع، وتخزين، وتوزيع، وإعداد الغذاء، اللازمة لضمان أن يكون الغذاء آمنا، موثوقا به، وصحيا، وملائما للاستهلاك الأدمي[8].

ويذكرنا علم التسويق" Marketing "في مجال السلع الغذائية أن الاهتمام في المرحلة الأولى كان منصبا على توفير السلع الغذائية، أي أن الاهتمام كان منصبا على الكم إلا أن الطلب يفوق العرض، ثم بدأت بعد ذلك مرحلة الاهتمام بالجودة والنوعية أو الموازنة بين الكم والكيف في السلع الغذائية.

[8] محمد السيد عبد السلام ، الأمن الغذائي للوطن العربي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، عدد 230، 6 مارس، 1998، ص83

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 1, No. (6) July. 2025

وحاليا في المرحلة الأخيرة بدأ التركيز على الأبعاد الصحية للسلع الغذائية أو ما يعرف بأمان الغذاء، وزاد هذا الاهتمام أكثر بعد ظهور مرض جنون البقر والحمى القلاعية وما أحدثاه من تخوف عالمي[9].

وتؤدي الحكومات دورًا رئيسيًا في وضع التشريعات، وتنفيذ السياسات، وإجراء عمليات التفتيش على سلامة الأغذية، وإنفاذ اللوائح، وتثقيف الجمهور والتواصل معه، فضلًا عن الاستجابة لحوادث سلامة الأغذية وحالات الطوارئ عند حدوثها. وبحسب شعار اليوم العالمي للأغذية فإن "سلامة الأغذية مسألة تهم الجميع.

ويمكن للغذاء أن يصبح غير مأمون في أي مرحلة من مراحل سلسلة الإمدادات. فقد تدخل الملوثات إلى السلع الغذائية من التربة أو المياه أو الهواء أو المعدات المستخدمة أثناء الإنتاج والتجهيز. وقد يؤدي تخزين الغذاء بشكل غير صحيح ومناولته بطريقة تتنافى وشروط النظافة الصحية ونقله في درجة حرارة غير مناسبة إلى جعل تناوله غير مأمون. كما يستطيع المستهلك أيضًا أن يجعل الغذاء غير مأمون حين لا يطهوه بشكل تام على سبيل المثال.

وتدعو أهداف التنمية المستدامة إلى حصول الجميع، بخاصة الفقراء والضعفاء، على الغذاء الآمن والمغذي والكافي على مدار العام. وتشكل سلامة الأغذية جزءًا أساسيًا من الأمن الغذائي، وتسهم في صحة الإنسان، كما تساهم سلامة الأغذية في تحقيق الأهداف المتصلة بالاقتصاد وغيرها من أهداف التنمية المستدامة[10].

2.1. مفهوم إدارة المخاطر:

من المستحيل تفتيش كل مادة غذائية موجودة في السوق وفحصها تحسبًا لجميع المخاطر المحتملة. ولكن ما يمكن فعله هو تطبيق العلوم من أجل تحديد أولويات أخطار سلامة الأغذية وتوقعها، والاعتماد على التدابير الوقائية والرقابية في مختلف نقاط ومراحل التجهيز على امتداد سلسلة الأغذية من أجل الحد من احتمال وقوع مشاكل تمس بسلامة الأغذية والتبعات السلبية الناجمة عنها.

[9] محمد ولد عبد الدائم، مفاهيم تتعلق بالأمن الغذائي، مركز الجزيرة للدراسات ، https://www.aljazeera.net/2004/10/03/%D9%85%D9%81%D :

[10] منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو)، سلامة الأغذية وجودتها، https://www.fao.org/food-safety/food-control-systems/ar/.

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 1, No. (6) July. 2025

فإدارة المخاطر أو إدارة المجازفة أو إدارة الخطر (Risk Management) : هي عملية قياس وتقييم المخاطر وتطوير الاستراتيجيات لإدارتها. تتضمن هذه الاستراتيجيات نقل المخاطر إلى جهة أخرى وتجنبها وتقليل آثارها السلبية وقبول بعض أو كل تبعاتها. كما يمكن تعريفها بأنها النشاط الإداري الذي يهدف إلى التحكم بالمخاطر وتخفيضها إلى مستويات مقبولة[11]. وبشكل أدق هي عملية تحديد وقياس والسيطرة وتخفيض المخاطر التي تواجه الشركة أو المؤسسة.

ومما سبق يمكننا تعريف إدارة مخاطر الغذاء الآمن على أنها: توقع المخاطر التي تؤثر على سلامة الغذاء ثم تحديدها وتقييمها ووضع الحلول المناسبة للحد منها، عن طريق الأجهزة الضبطية والرقابية ذات الاختصاص.

2. إدارة المخاطر الأمنية للغذاء في ليبيا:

تشكل الأغذية غير الآمنة خطراً عالمياً يهدد صحة الجميع، ويعد الرضع وصغار الأطفال والنساء الحوامل والمسنون والأشخاص المصابون بأمراض مزمنة من الفئات المعرضة للخطر بشكل خاص. ويُصاب سنوياً (220) مليون طفل بأمراض الإسهال التي تودي بحياة (96000) طفل منهم[12].

وأكّد كل من المؤتمر الدولي المعني بسلامة الأغذية الذي عُقد في أديس أبابا في فبراير (2019) والمنتدى الدولي بشأن سلامة الأغذية والتجارة الذي عُقد في جنيف في عام 2019م، أهمية السلامة الغذائية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وينبغي للحكومات أن تجعل السلامة الغذائية من أولويات الصحة العمومية لأنها تضطلع بدور محوري في وضع السياسات والأطر التنظيمية وفي إنشاء نظم فعالة للسلامة الغذائية وتنفيذها.

في هذا المحور سنتناول إدارة المخاطر الأمنية المتعلقة بالأغذية وهي عملية تحديد المخاطر الغذائية وقياسها وتقييمها، إلى جانب تطوير استراتيجيات إدارتها وتقليل الأضرار المستقبلية. تتضمن هذه الاستراتيجيات إدارة المخاطر، والوقاية، وتقليل الآثار السلبية، ويمكن تعريفها أيضًا على أنها أنشطة إدارية تهدف إلى التحكم في المخاطر وبذل أقصى جهد وإمكانية للحد من أي مخاطر إلى المستويات المقبولة.

[11] حمد عمر باطويح، جدوى إنشاءات إدارة المخاطر، اتحاد الشركات الاستثمارية، دون سنة نشر، ص13 .
[12] منظمة الصحة العالمية، السلامة الغذائية، 30-ابريل-2020م.

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 1, No. (6) July. 2025

من هنا فإن الأجهزة الضبطية والرقابية تعتبر العين الساهرة لضمان تداول غذاء صحي وسليم، وتناط بها كافة المهمات الإجرائية والتنفيذية والرقابية التي من شأنها ضمان سلامة الغذاء والدواء للإنسان وحتى الحيوان وسلامة المستحضرات الحيوية والكيميائية التي تمس صحة المواطن بشكل مباشر.

1.2 المخاطر الأمنية لسلامة الغذاء:

تتمثل المخاطر المحيطة بالأمن الغذائي في عدة مشاكل لها أسباب ودوافع مختلفة وينشأ عنها آثار متعددة تتمثل فيما يلي:

1. **الحروب والصراعات وانعدام الاستقرار السياسي:** ترتبط الحروب والصراعات ارتباطاً وثيقاً بالمجاعات وقلة الغذاء الآمن لأن الحروب تؤثر على طرق الإمداد وتعطل أعمال النقل والتجارة والأسواق، وتؤثر في المحاصيل الزراعية وقد تؤدي إلى تلوثها وتلفها كما أنها تؤدي إلى ضعف الحركة الاقتصادية في البلاد لفقدان الأمن مما يتسبب في ارتفاع معدل التضخم، وزيادة أسعار السلع الغذائية المختلفة.[13]

2. **ضعف الأجهزة الضبطية والرقابية:** قصور الأجهزة المعنية وعدم قدرتها على أداء المهام والمسؤوليات المكلفة بها كان نتيجة حتمية لضعف مؤسسات الدولة بشكل عام وانقسام السلطات في البلاد وخلق أجسام موازية لا تعرف طبيعة العمل وآليات الرقابة على الأغذية، مما تسبب في دخول كميات هائلة من الأغذية غير الصالحة للاستهلاك البشري ومخالفة للمواصفات المعمول بها في البلاد، الأمر الذي أدى إلى تدهور الصحة العامة في البلاد من خلال قراءة الأرقام المرعبة الواردة في التقارير الطبية للجهات المختصة خاصةً في مراكز الأورام الفتاكة وانتشار العديد من الأوبئة الخطيرة.

3. **الانفلات الأمني وضعف السيطرة على الحدود:** ضعف الرقابة على الحدود لاسيما الحدود البرية تسبب في تهريب السلع التموينية بشكل غير مسبوق ويفوق التوقعات، خاصةً الأغذية المدعومة من قبل الدولة ما يعدُ هدراً للمخزون الاستراتيجي للأغذية في البلاد.

[13] عائشة عميش، واقع الأمن الغذائي: مؤشراته وأبعاده في ظل المتغيرات الاقتصادية العالمية-دراسة حالة الجزائر، ورقة بحث قدمت إلى المؤتمر الدولي التاسع حول: "استدامة الأمن الغذائي في الوطن العربي في ضوء المتغيرات والتحديات الاقتصادية الدولية"، 23-24 نوفمبر 2014، ص43.

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 1, No. (6) July. 2025

4. قصور الاستراتيجيات والسياسات الغذائية: إن تباين وضعف الاستراتيجيات والسياسات الموجهة لتحقيق منظومة غذاء آمن وصحي وتعزيزه داخل الدولة، ساهم في خلق حالة التبعية الغذائية التي تهدد الأمن القومي بشكل عام والغذائي بشكل خاص، والتبعية عموماً تعرف بأنها " انقياد الفرد أو الجماعة لسلطة خارجية، وفي مجال الغذاء فإن التبعية الغذائية ما هي إلا انقياد الدول للسوق العالمية الغذائية، وقبول ما تمليه عليها من شروط.[14]

وبالتالي الاعتماد على استيراد السلع الأساسية مثل القمح والحبوب وغيرها، الأمر الذي أصبح يستخدم كسلاح حقيقي في مواجهة الشعوب النامية لإخضاعها لإملاءات خارجية مثل ما حدث في العراق والمساومات اللاأخلاقية وغير القانونية من وجهة نظر القانون الدولي العام والميثاق الدولي للأمم المتحدة، الممارسة عليه في إطار ما سمي بصفقة النفط مقابل الغذاء، والمتخذة بتوصية رقم (986) لمجلس الأمن.[15]

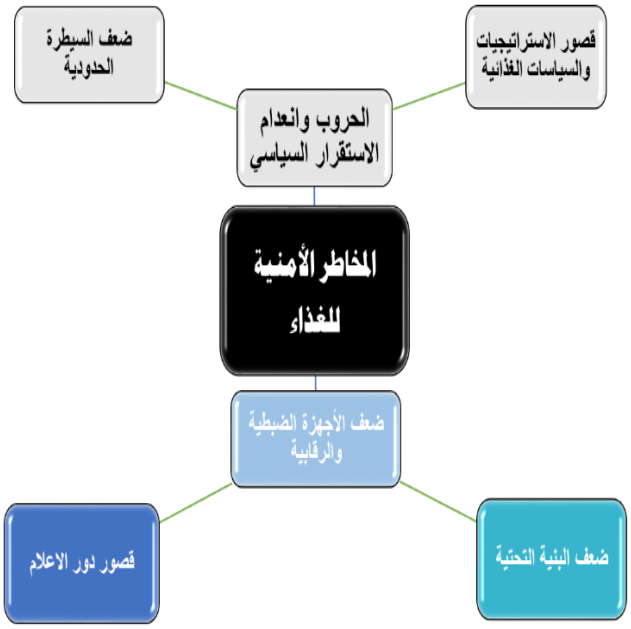
5. ضعف البنية التحتية: وذلك نتيجة لعدم قدرة الدولة على تطوير القطاع الزراعي وإهمال توطين المشاريع الكبرى التي تحقق الاكتفاء الغذائي الذاتي والذي يعتبر هدفاً قومياً لابد من تحقيقه عن طريق تسخير الموارد والامكانيات المتاحة من أجل الوفاء بالاحتياجات الأساسية، إضافةً إلى عدم القدرة على استيعاب هجرة المواطنين من المناطة الريفية إلى المدن.

6. **قصور دور أجهزة الإعلام:** وهذا يتضمن المؤسسات الإعلامية بشكل عام في توعية المواطنين بشروط ومعايير الغذاء الآمن ونشر ثقافة سلامة الغذاء بدءاً من المصنع أو المزرعة وصولاً إلى المستهلك.

[14] جميل صليبا، المعجم الفلسفي، الجزء الأول. بيروت: دار الكتاب اللبناني، 2008، ص338.
[15] عزيز السلماني العويشي، تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية وانعكاساتها على الأمن الغذائي العالمي. ورقة بحث قدمت للمؤتمر الدولي الافتراضي الموسوم بالأمن الغذائي في عالم متغير في ظل الكوارث والأزمات والحروب"، 11-12-2022، ص253.

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 1, No. (6) July. 2025



الشكل رقم (1) يبين أهم المخاطر الأمنية للغذاء في ليبيا

2.2 دور الأجهزة الضبطية والرقابية في تحقيق سلامة الغذاء في ليبيا:

من المعروف لدى الجميع أن أهم وظيفة للأجهزة الرقابية والضبطية هي المحافظة على النظام العام بمفهومه الواسع والمتمثل في المحافظة على الأمن العام، الصحة العامة، السكينة العامة، والآداب العامة، بطريقة وقائية عن طريق القضاء على كل المخاطر والأخطار مهما كان مصدرها التي قد تهدد عناصر ومقومات النظام.

لذلك فإن الأجهزة الضبطية تحمل على عاتقها مسؤوليات كبيرة عبر إجراءات قانونية تضمن سلامة الصحة العامة في المجتمع من المخاطر المحتملة من خلال متابعة سلامة منظومة الأغذية خاصةً في الأسواق العامة والمطاعم والمقاهي، وضبط ومكافحة تهريب السلع الغذائية للمحافظة على المخزون الوطني، وكذلك إتلاف الأغذية غير الصالحة للاستهلاك البشري وخاصةً المخالفة للمواصفات التي تضعها الجهات المختصة وكذلك الأغذية منتهية الصلاحية.

ومما تقدم تتضح المهام الرئيسية للأجهزة الضبطية والرقابية في الحفاظ على غذاء آمن وصحي للمواطنين، عن طريق حزمة من الإجراءات التي تتخذها هذه الأجهزة وفق الأنظمة القانونية واللوائح المعمول بها في البلاد تتضمن ما يلي:

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 1, No. (6) July. 2025

1. تعزيز قدرات الأجهزة الضبطية والرقابية المختصة لتقديم خدمات تتطابق مع أفضل الممارسات الدولية في جميع المجالات الوظيفية المهمة، وأهمها خدمات التفتيش على جودة المنتجات الغذائية، والخدمات المخبرية، وتحليل المخاطر، ووضع معايير للرقابة والإشراف والتنظيم.

2. العمل على ضبط المنافذ الحدودية خاصةً الحدود البرية بكافة وسائل الرقابة التقنية الحديثة، ومنع تهريب الأغذية للحفاظ على المخزون الوطني الاستراتيجي، وإنشاء خدمة تفتيش متكاملة قائمة على المخاطر ومطابقة للمعايير الدولية ذات الصلة، مثل مواصفات الآيزو/آي إي سي (17020:2012) للمنتجات الغذائية المستوردة والمحلية الصنع والمصدرة، والمدعومة بأنظمة إدارة إلكترونية حديثة، وخدمات تشخيص فعالة، وأنظمة للرقابة والإشراف.

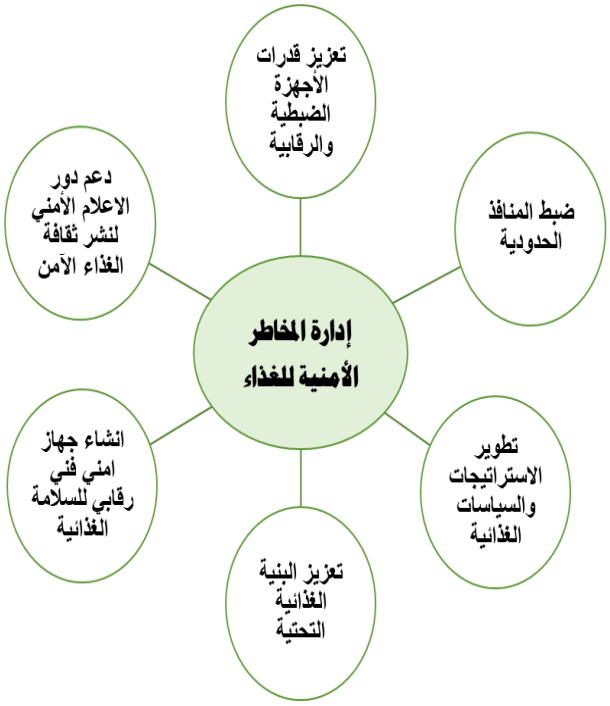
3. تطوير الاستراتيجيات والسياسات الموجهة إلى تطوير برامج سلامة الأغذية وتعزيزه داخل الدولة، بشكل يمنع التبعية الغذائية، وبما يعزز الأمن القومي ويحول دون استغلال الدولة وإخضاعها لإملاءات خارجية مقابل بعض المساعدات الغذائية.

4. تعزيز البنية الغذائية التحتية للدولة عن طريق تطوير القطاع الزراعي وتوطين المشاريع الزراعية الكبرى ودعم أجهزة الشرطة الزراعية والشرطة البيئية لتحقيق ذلك، وتسخير الموارد والامكانيات المتاحة من أجل الوفاء بالاحتياجات الغذائية الأساسية للدولة.

5. إنشاء جهاز أمني فني رقابي متكامل للسلامة الغذائية تتماشى طبيعة عمله مع معايير أفضل الممارسات الدولية لإدارة سلامة الغذاء في جميع مراحل سلسلة إمداد المواد الغذائية، من المزرعة أو المصنع وعبر كافة المنافذ ووسائل النقل حتى الوصول إلى المستهلك.

6. دعم دور أجهزة الإعلام الأمني للعمل على تعزيز ونشر ثقافة سلامة الغذاء لدى جميع الأطراف المعنيين بسلامة الغذاء من خلال تطبيق برامج شراكة فعالة بين القطاعين العام والخاص، تهدف إلى تعزيز الوعي بضرورة تحمل مسؤولية إدارة المخاطر الغذائية.

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 1, No. (6) July. 2025



الشكل (2) يبين كيفية إدارة المخاطر الأمنية للغذاء في ليبيا

3. إدارة المخاطر الاقتصادية للغذاء الآمن في ليبيا:

1.3 المخاطر الاقتصادية للغذاء:

يعتبر الفقر والتخلف الاقتصادي من أهم المخاطر التي تهدد الأمن الغذائي العالمي، وهما يرتبطان ارتباطا وثيقا بسلامة الأغذية، مما يجعل الدول أكثر ميلا للنزاعات وعدم الاستقرار، حيث يمثل الفقر أحد أكبر المخاطر التي تواجه تحقيق التنمية البشرية والنمو الاقتصادي في العديد من البلدان ذات الدخل المنخفض، وأدت زيادة حدته وتبعاته إلى سوء التغذية والجوع فالفقر والجوع حلقتان متشابكتان، فظاهرة الفقر تعتبر من المخاطر التي تطيل أمد الجوع وسوء التغذية، لأن الفقر يحد من قدرة الفرد على الإنتاج و يحول دون حصوله على ما يحتاج إليه من الغذاء، ومما سبق يمكننا تقسيم المخاطر الاقتصادية للغذاء في ليبيا إلى الآتي:

أولاً: المخاطر الاقتصادية الأساسية للغذاء: ويمكن حصرها في النقاط الآتية:

1-هـــدر الطعـــام: يعتبر هدر الطعام من السلوكيات السيئة، مما له من أثار سيئة على تلوث البيئة، فهناك مليارات من الأطعمة الصالحة للأكل يتخلص منها كل عام، ومعظمها في الدول المتقدمة ومع

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 1, No. (6) July. 2025

ذلك يموت الناس جوعا في الدول النامية، حيث تشير "الفاو" إلى أن الطعام المهدور عالميا يبلغ حوالي 0.4 مليار طن كل عام[16].

2- **استخدام الأسمدة العضوية:** ان استخدام الأسمدة الاصطناعية بكميات كبيرة في مجال الزراعة من طرف دول كثيرة في العالم، له تأثير كبير على جودة وسلامة الغذاء لكنها ليست الأفضل، حيث أن للأسمدة غير العضوية إن وجدت دور حاسم في الحصول على غذاء آمن في العالم، ولا يمكن استبدالها بالأسمدة العضوية .

3- **هدر مخزون المياه:** يعتمد (80%) من سكان ليبيا على مياه مشروع النهر الصناعي، التي تضخ عبر الانابيب من خزانات جوفية في جنوب البلاد، ويقول مسؤولون في هيئة المياه ودبلوماسيون ان المياه الجوفية في المناطق الساحلية مالحة وملوثة بمياه الصرف الصحي وبالتالي فهي غير صالحة ايضا للزراعة، وإن نحو (80%) من محطات التحلية تعطلت عن العمل، ولوحظ في السنوات الماضية تعرض خطوط النهر الممتدة إلى المدن إلى اعمال التخريب وخاصة من المواطنون الذين لديهم مزارع، عن طريق استخدام الوصلات غير الشرعية من ضعاف النفوس وخاصة تلك الخطوط التي على مقربة من مزارعهم، حيث اثر ذلك على وصول المياه للمدن، ومشاريع الدولة لدعم الزراعة، مما اثر سلبا على تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية المحلية، وقال عبد الله السني رئيس الهيئة العامة للمياه، التي يوجد مقرها في طرابلس، لرويترز في مقابلة إن (101) بئر من بين (479) بئرا في شبكة الأنابيب الغربية تعرضت للتفكيك. وسئل السني عما إذا كان من الممكن أن يصل الأمر إلى أزمة مياه فقال إن انقطاعات الكهرباء تهدد بالفعل الإمدادات.

وحسب المتحدث باسم اليونيسف، مصطفى عمر، فإن نحو أربعة ملايين شخص لن يصبح بإمكانهم الوصول للماء الصالح للشرب في حال عدم إيجاد حلول للمشاكل. كما حذر من أن التهاب الكبد والكوليرا وأمراض الإسهال الأخرى قد تكون هي العاقبة[17].

ثانياً: مخاطر اقتصادية أخرى تؤثر على سلامة الغذاء في ليبيا[18]:

1-**الحرب الروسية الأوكرانية:** تعتبر الحرب الروسية الأوكرانية من أهم المخاطر الاقتصادية المتعلقة بسلامة الغذاء في ليبيا، حيث وضعت ليبيا في مواجهة أزمة القمح وارتفاع تكاليف الشحن، وتسبب

[16] راوية بو الانوار، الامن الغذائي العالمي بين معوقات التحقيق وسبل التصدي، بحث مقدم الى مؤتمر الأمن الغذائي في عالم متغير في ظل الكوارث والأزمات والحروب، 2022، ص197 .
[17] بوابة افريقيا الإخبارية ، **النهر الصناعي، من عهد الإنجاز إلى حقبة الخراب**، https://www.afrigatenews.net/article/
[18] وكالة الانباء الليبية، مقال بعنوان: الحرب الروسية - الأوكرانية تضع ليبيا في مواجهة أزمة القمح وارتفاع تكاليف الشحن، https://lana.gov.ly/post.php?lang=ar&id=234950 .

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 1, No. (6) July. 2025

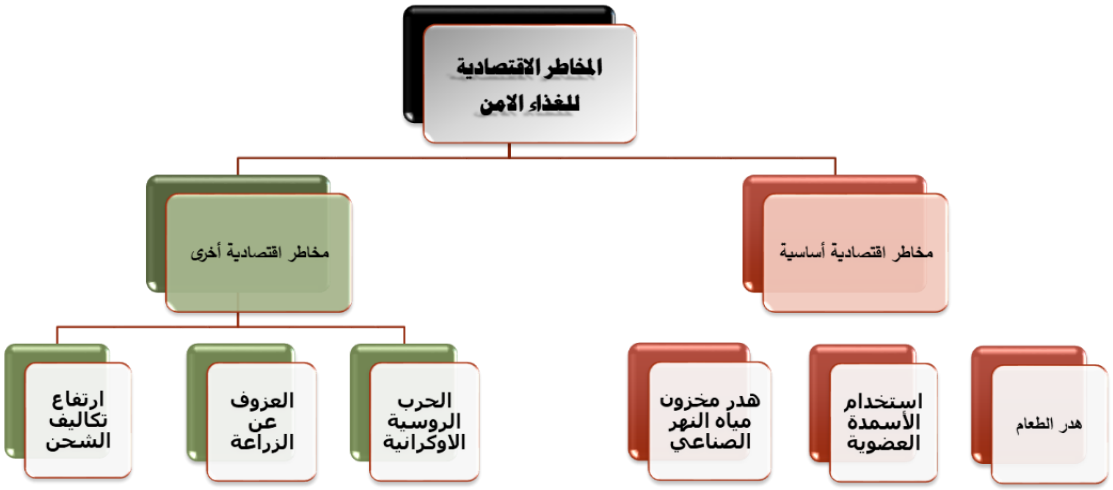
الهجوم الروسي على أوكرانيا في ارتفاع أسعار الحبوب عالمياً، ما آثار مخاوف بتداعيات كبيرة على الدول المستوردة ومن بينها ليبيا التي تعتمد بشكل كبير على استيراد غذائها من الخارج وخاصة الحبوب وسلعة الدقيق.

ويمكن رصد الدور التنافسي الذي تلعبه أوكرانيا مع روسيا كمصدر أساسي للمواد الغذائية الأساسية (حبوب، زيوت، لحوم) لعدد كبير من الدول العربية، التي تعتمد على واردات القمح عبر البحر الأسود، حيث تعتمد دول عربية كثيرة من بينها ليبيا، على استيراد القمح الروسي أو الأوكراني بالدرجة الأولى لسد حاجتها المحلية، وهي في عمومها دول تعاني من أزمات معيشية قد تزيد معاناة شعوبها جراء الارتفاع الحالي في أسعار القمح، نتيجة قلة حجم المعروض في السوق العالمي.

2- **العزوف عن زراعة القمح والشعير في ليبيا** : تعدد الأزمات التي مرت بها البلاد، وما تعانيه منذ سنوات من موجة الجفاف وقلة الامطار الأمر الذي أدى لتدني المحاصيل الزراعية، ناهيك عن عزوف الكثير من المزارعين في المناطق الجنوبية عن زراعة القمح والشعير، نظراً لغياب الدعم الحكومي والحرب المستمرة وانقطاع التيار الكهربائي، بالإضافة إلى عدم شراء محاصيلهم من قبل القطاع العام أو الخاص، بحسب رئيس جمعية مزارعي فزان " عثمان الطاهر" حيث وصل إنتاج ليبيا من القمح والشعير خلال العام الماضي إلى (100) ألف طن، فيما يصل الاستهلاك المحلي فيها إلى نحو(1.26) مليون طن سنويا.

3- **ارتفاع تكاليف الشحن والتأمين:** ورأت الخبيرة الاقتصادية إن الأزمة الحقيقية لليبيا ستكون في الشحن وليس التوريد، لأن ظروف الحرب سترفع تكاليف الشحن والتأمين في ظل ارتفاع المخاطر، حتى و إن تفادت ليبيا نقص إمدادات القمح، سيكون الأثر المباشر للحرب الروسية – الأوكرانية هو ارتفاع قيمة فاتورة الدعم بالملايين وربما مليارات الجنيهات. ويمكن أن تستورد ليبيا القمح من (أمريكا أو كندا أو أستراليا أو الأرجنتين)، بدل روسيا وأوكرانيا، ولكن هذا الحل له ثمن مرتفع، سيكلف خزينة الدولة الملايين لبُعد المسافة، وارتفاع أسعار الشحن، وتأثر سلاسل الإمداد العالمية المتضررة بالفعل منذ بدء جائحة كورونا، كما أن التجارة العالمية للحبوب سوف تقفز إلى مستويات قياسية هذا الموسم، وقد تبلغ واردات ليبيا من القمح مليوني طن سنوياً.

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 1, No. (6) July. 2025



الشكل رقم (3) يبين أهم المخاطر الاقتصادية للغذاء في ليبيا

2.2. إدارة المخاطر الاقتصادية للغذاء في ليبيا:

أولاً: إدارة المخاطر الاقتصادية الأساسية للغذاء:

تعرفنا فيما سبق على أهم المخاطر الاقتصادية الأساسية للغذاء في ليبيا وسنتعرف في هذا المحور على كيفية إدارة تلك المخاطر، كما يلي:

1- بالنسبة لهدر الطعام فيمكن الحد من هذا الخطر عن طريق تقليل هدر الطعام، تقدر منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة أن ثلث إنتاج الغذاء في العالم قد تم فقده أو إهداره وبحيث تطلق الأغذية التي تهدرها الأسر وقطاعات التوزيع والتموين كميات كبيرة من الغازات الدفيئة، وبنفس الوقت هناك حوالي 800 مليون شخص يعانون من الجوع، لدى فإن توفير ربع الطعام المهدور في جميع أنحاء العالم سيسهم في اطعام جميع الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي، وكذلك العمل على تقليل النفايات المرسلة إلى مدافن النفايات مثل (مصانع إعادة تدوير الأغذية- تدوير الأغذية – التبرع بالأغذية الزائدة للجمعيات الخيرية المحلية – استخدامها كعلف للحيوانات) .

2- بالنسبة لخطر استخدام المواد الأولية الزراعية فيمكن الحد منه عن طريق استخدام السماد بشكل أكفأ، حيث يتم استخدام الأسمدة الاصطناعية بكميات كبيرة في جميع أنحاء العالم إلا أنها ليست الخيار الأمثل ، فإن تزايد عدد السكان الدين لديهم الرغبة والوسائل لتحسين نظامهم الغذائي سيضمن استمرار زيادة استهلاك الأسمدة، كما يجب استخدام الأسمدة بكفاءة وفعالية عالية عن طريق مراعاة المبادئ الأساسية لإدارة الأسمدة بما في ذلك (المصدر المناسب- النسب الصحيحة – الوقت والمكان المناسبين) وكيفية تكييفها مع جميع أنظمة المحاصيل، لضمان تحسين الإنتاج .

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 1, No. (6) July. 2025

ثانياً: إدارة المخاطر الاقتصادية الأخرى التي يتعرض لها الأمن الغذائي في ليبيا:

تسببت الحرب الروسية الأوكرانية إلى ارتفاع تجارة الحبوب بمستويات قياسية، وقد تبلغ واردات ليبيا من القمح مليوني طن سنوياً، لذلك فإن ليبيا في حاجة ماسة لبناء مزيد من صوامع الحبوب، إما حول مناطق الموانئ أو في جنوب البلاد، حيث تبلغ سعة صوامع الحبوب في ليبيا حالياً (500) ألف طن، فالقمح ينظر إليه أغلى سلعة في ليبيا ويعتبر مكوناً رئيسياً للغذاء في البلاد، وبما أن البلاد تعتمد بشكل أساسي على صادرات النفط فهو المورد الأساسي للدولة، والذي أصبح قيد التشغيل والتصدير منذ فترة أي يفترض على الجهات المسؤولة استغلال هذا المورد في تحقيق الأمن الغذائي في البلاد وذلك بالتركيز على زراعة الحبوب، والأخذ بالاعتبار مثل هذه الظروف، ويجب عليها ألا تنتظر لقمه العيش من الخارج، بل أن تحقق الاكتفاء الذاتي وأيضاً بإمكانها أن تصدر لجميع دول العالم، إذا تكاثفت جهود الجهات المسؤولة في الدولة لاستغلال أراضي البلاد وإعادة التنوع الاقتصادي وفتح وتجديد ما أقفل من مصانع في السنوات الماضية.[19]

وتعتبر المصارف من أهم المؤسسات المالية في أي بلد لما لها من دور مهم في الدفع بعجلة الاقتصاد وتحقيق التنمية الاقتصادية، **ومن هذا المنطلق يمكن لليبيا إدارة مخاطرها الاقتصادية** عن طريق تشجيع المصارف التقليدية من خلال نظام النوافذ والمصارف الإسلامية بتنويع منتجاتها وعدم التركيز على صيغة المرابحة والبيع بالتقسيط، وذلك باستخدام صيغ المشاركات التي تساعد على دعم وتشجيع المواطن لتحقيق الأمن الغذائي والتي من أهمها: عقد التمويل بالمزارعة، وعقد التمويل بالمساقاة ، وتعد صيغ التمويل عن طريق المزارعة والمساقاة من أهم الصيغ التي يمكن استخدامها لتمويل القطاع الزراعي خاصة إذا علمنا أن الدول العربية تستورد حوالي (75%) من احتياجاتها الغذائية من الخارج رغم توافر مساحات شاسعة قابلة للزراعة، ولقد نجح تطبيق هذه الصيغة في السودان وباكستان وأحدثت تنمية زراعية فعالة، إذاً بالتركيز على هاتين الصيغتين سيتم توفير كل ما يحتاجه المزارع لتحقيق الاكتفاء الذاتي للمواطن على الأقل داخل الدولة، ويتم ذلك كما يلي :

- **عقد المزارعة:** وهو عقد بين طرفين أحدهما يملك المال والطرف الآخر يملك أرض صالحة للزراعة **(مال+ أرض)**، ولذلك فهي عبارة عن دفع الأرض من مالكها إلى من يزرعها أو يعمل عليها، ويقومان

[19] وكالة الأنباء الليبية، مرجع سبق ذكره.

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

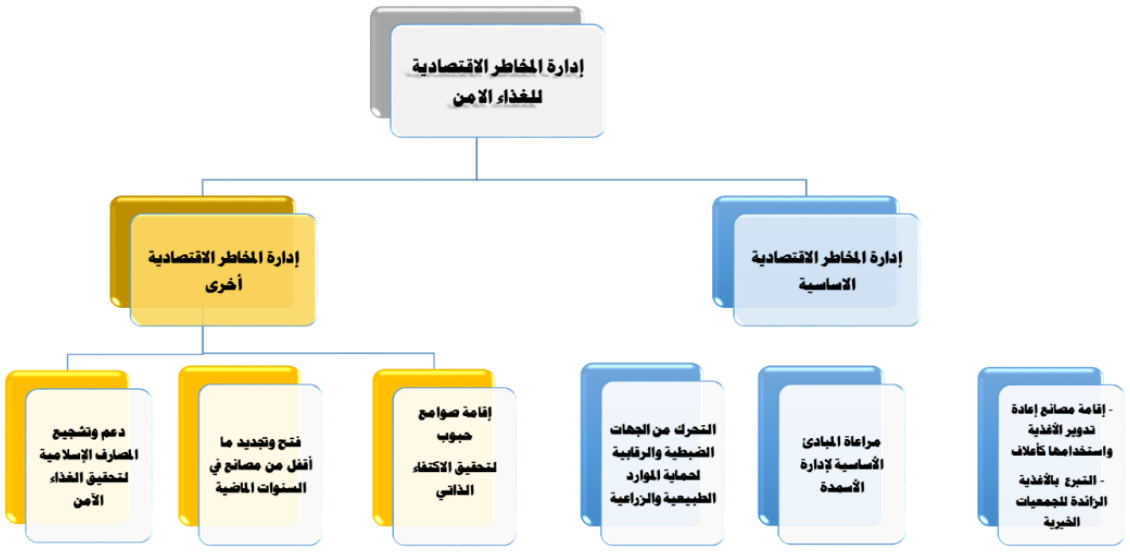
ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 1, No. (6) July. 2025

باقتسام الزرع أو المحاصيل والثمار بينهما على أن يتحمل الطرفان المخاطر الناجمة عن هذا النشاط[20].

- يمكن للمصرف الإسلامي أن يدخل شريكاً في المزارعة على النحو التالي:
  - الطرف الأول: يمثله المصرف الإسلامي باعتباره مقدم التمويل المطلوب للزراعة.
  - الطرف الثاني: يمثله صاحب الأرض الذي يحتاج إلى تمويل.
- **عقد المُساقاة:** هي دفع الشجر لمن يقوم بسقيه بجزء مشاع معلوم من ثمره، تُعتبر المُساقاة نوعاً متخصصاً من المشاركة في القطاع الزراعي بين طرفين صاحب بستان وطرف آخر يقوم على سقي النخيل مثلاً، ويكون له من ريعها جزء معلوم (بستان+ تمويل لعمليات الري)[21].
- والمصرف الإسلامي يمكن أن يكون طرفاً شريكاً في عقد المُساقاة على النحو التالي:

- الطرف الأول: يُمثله المصرف الإسلامي الذي يقوم بتمويل مشروعات مياه الشرب، أو مشروعات الري واستصلاح الأراضي، لزراعتها وتطويرها باستخدام التكنولوجيا الحديثة، ومن ثم إدارة مشروعات المياه والري.
- الطرف الثاني: يُمثله صاحب البستان أو الشريك القائم عليه بالسقي والموالاة بخدمته حتى تنضج الثمار.

والشكل التالي يبين كيف تتم إدارة المخاطر الاقتصادية للغذاء الآمن:



[20] اشرف دوابة، (التمويل المصرفي الإسلامي) الأساس الفكري والتطبيقي، دار السلام، القاهرة-الإسكندرية، ط1، 2015، ص256.
[21] اشرف دوابة، مرجع سابق، ص258.

0096893649662 | info@ajard.org | www.ajard.org

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 1, No. (6) July. 2025

الشكل رقم (4) يوضح كيفية إدارة المخاطر الاقتصادية للغذاء في ليبيا

الخاتمة

إن سلامة الغذاء لا يمكن أن تتأتى إلا عن طريق تحقيق الأمن الغذائي الذي يعد ركيزة من الركائز الهامة للأمن القومي وبه تتحقق السيادة الوطنية على الغذاء، الامر الذي يمكن الدولة من الحد من المخاطر المتعلقة بسلامة الغذاء، لا سيما المخاطر الأمنية والاقتصادية، وقد خلص هذا البحث إلى النتائج التالية:

أولاً: النتائج:

1- توصل البحث إلى أن أهم المخاطر الأمنية المتعلقة بسلامة الغذاء في ليبيا هي استمرار الحروب في البلاد وضعف الأجهزة الضبطية والرقابية في تأدية مهامها على رقابة الأغذية وعدم السيطرة على الحدود.

2- قصور دور أجهزة الإعلام في توعية المواطنين بشروط ومعايير الغذاء الآمن ونشر ثقافة سلامة الغذاء.

3- أنه من المهم التغلب على المخاطر الأمنية المتعلقة بسلامة الغذاء من خلال إرساء الأمن في كافة ربوع البلاد وتعزيز قدرات الأجهزة الضبطية والرقابية في تأدية مهامها على رقابة الأغذية وإحكام السيطرة على الحدود.

4- تعزيز البرامج الإعلامية له دور هام وفعال في الحد من المخاطر الأمنية لسلامة الغذاء من خلال البرامج التوعوية والحملات الإعلامية خاصةً الإعلام الأمني في تعزيز ثقافة سلامة الغذاء لدى المواطنين.

5- كما توصل البحث إلى أن المخاطر الاقتصادية للغذاء الامن نوعان الأول مخاطر اقتصادية أساسية: أبرزها هدر الطعام التي تتسبب في إطلاق الغازات الدفينة التي تسبب في عدم سلامة الغذاء، وأن استخدام الأسمدة الاصطناعية بشكل كبير يحول دون الوصول إلى غذاء آمن، كما يعتبر استنزاف مخزون مياه النهر من خلال عمليات التخريب واستخدام الوصلات غير الشرعية من أهم المخاطر التي تؤثر على الامن الغذائي والوصول إلى غذاء آمن.

6- أن أهم المخاطر الاقتصادية الأخرى هي تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية حيث صبح من الصعب الحصول على سلعتي القمح والشعير من روسيا وأوكرانيا بشكل طبيعي وآمن نظراً لإمكانية تعرضها لمخلفات الحرب، وكما تسببت هذه الحرب إلى ارتفاع تكاليف الشحن إلى الدولة الليبية الامر الذي أدى إلى ارتفاع أسعار الحبوب بشكل عام وفي هاتين السلعتين بشكل خاص.

7- وأظهرت نتائج هذا البحث أن ليبيا يمكنها التغلب على مخاطرها الاقتصادية للغذاء عن طريق إقامة مصانع لإعادة تدوير الأغذية واستخدامها كعلف، استخدام الأسمدة وفقا لمعايير إدارة الأسمدة.

8- كما يمكن لليبيا تحقيق الامن الغذائي وتحقيق الاكتفاء الذاتي بإعادة فتح المصانع التي أغلقت في السنوات الماضية وتشجيع ودعم المستثمرين على إقامة مصانع جديدة.

9- للمصارف الإسلامية دور كبير في تحقيق الامن الغذائي والوصول إلى غذاء آمن من خلال عقدي المزارعة والمساقاة اللذان يرتبطان ارتباط وثيق بالمنتجات الزراعية.

ثانياً : التوصيات:

1- التأكيد على تشكيل غرفة أمنية رئيسية للرقابة على الغذاء والدواء والتحقق من أمانها وسلامتها، وما تقوم به لجنة الاشراف والمراقبة عن طريق الأجهزة الضبطية والرقابية في مدينة بنغازي تحت إشراف وزارة الداخلية نموذج يحتذى به في كافة المدن الليبية.

2- تعزيز دور أجهزة الإعلام الأمني للعمل على نشر ثقافة سلامة الغذاء لدى جميع الأطراف المعنية من خلال تطبيق برامج شراكة فعالة بين القطاعين العام والخاص، تهدف إلى تعزيز الوعي بضرورة تحمل مسؤولية إدارة المخاطر الغذائية.

3- وضع برامج تعليمية من الدولة لتشجيع الأسر على اختيار نظام غذائي معتدل ومتوازن، وذلك للتقليل من الاعتماد على سلعتي القمح والشعير.

4- دعم الدولة لصيغ التمويل الزراعي في المصارف الإسلامية، ووضع خطة للتحول نحو نظام مصرفي يعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

5- ضرورة اعتماد ليبيا على مواردها وربط مصيرها بمصير الدول الأخرى، عن طريق وضع استراتيجيات وسياسات زراعية تمكنها من تحقيق الاكتفاء الذاتي للحصول على غذاء آمن وصحي.

6- تحديث التشريعات الخاصة بسلامة الغذاء، لإرساء دعائم الاستقرار التي تمكن المستهلك من الحصول على غذاء آمن وصحي.

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 1, No. (6) July. 2025

المراجع

1- باطويح، حمد عمر، جدوى إنشاءات إدارة المخاطر، اتحاد الشركات الاستثمارية، دون سنة نشر.

2- بن الانوار، راوية، الامن الغذائي العالمي بين معوقات التحقيق وسبل التصدي، ورقة بحثية قدمت للمؤتمر الدولي الافتراضي الموسوم بـ: "الأمن الغذائي في عالم متغير في ظل الكوارث والأزمات والحروب"، مركز البحوث والدراسات العلمية – جامعة طبرق–ليبيا، مارس/ 2022.

3- بن يزة، يوسف، محددات ومهددات الأمن الغذائي بالمنطقة العربية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الرابع، يونيو/2018.

4- بوابة افريقيا الإخبارية ، النهر الصناعي، من عهد الإنجاز إلى حقبة الخراب، الرابط : https://www.afrigatenews.net/article/ ، تاريخ الزيارة: 3-11/2022.

5- تقرير الأمم المتحدة برنامج الأغذية العالمي(WFP)، https://ar.wfp.org/countries/libya.

6- حسينيي، عمر، الاجتياح الروسي لأوكرانيا وتأثيره على الأمن الغذائي لدول إفريقيا: دراسة حالة لألمن الغذائي الجزائري في ظل الأزمة الروسية الأوكرانية الراهنة، ورقة بحثية قدمت للمؤتمر الدولي الافتراضي الموسوم بـ: "الأمن الغذائي في عالم متغير في ظل الكوارث والأزمات والحروب"، مركز البحوث والدراسات العلمية – جامعة طبرق–ليبيا، مارس/ 2022.

7- دوابه أشرف، (التمويل المصرفي الإسلامي) الأساس الفكري والتطبيقي، دار السلام، القاهرة-الإسكندرية، ط1، 2015 .

8- زايد هدية، الأمن الغذائي الليبي مهدد وخطر الجوع يداهم ثلث الشعب، شبكة اندبندت عربية، 2022/9/28م

9- السيد، عبد السلام محمد، الأمن الغذائي للوطن العربي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، عدد 230، 6 مارس، 1998.

10- صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، الجزء الأول، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 2008.

11- عميش، عائشة، واقع الأمن الغذائي: مؤشراته وأبعاده في ظل المتغيرات الاقتصادية العالمية-دراسة حالة الجزائر، ورقة بحث قدمت إلى المؤتمر الدولي التاسع حول: "استدامة الأمن الغذائي في الوطن العربي في ضوء المتغيرات والتحديات الاقتصادية الدولية"، 23-24 نوفمبر 2014.

12- العويشي، عزيز السلماني، تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية وانعكاساتها على الأمن الغذائي العالمي، ورقة بحث قدمت للمؤتمر الدولي الافتراضي الموسوم بـ: "الأمن الغذائي في عالم متغير في ظل الكوارث والأزمات والحروب"، مركز البحوث والدراسات العلمية – جامعة طبرق-ليبيا. 2022.

13- قواعد ذهبية لغذاء آمن يجنبنا الأمراض ، مؤسسة قطر الخيرية، سلامة الأغذية: 2021م.

14- معزوزي، ادريس، واقع وتحديات الامن الغذائي ظل جائحة COVID 19-دول مجلس التعاون الخليجي أنموذجا، ورقة بحثية قدمت للمؤتمر الدولي الافتراضي الموسوم بـ: "الأمن الغذائي في عالم متغير في ظل الكوارث والأزمات والحروب"، مركز البحوث والدراسات العلمية – جامعة طبرق-ليبيا، مارس/ 2022.

15- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو)، سلامة الأغذية وجودتها، الرابط: https://www.fao.org/food-safety/foodcontrol-systems/ar/، تاريخ الزيارة: 2-10/2022.

16- منظمة الصحة العالمية، السلامة الغذائية، 30-ابريل-2020.

17- وكالة الانباء الليبية، مقال بعنوان: الحرب الروسية – الأوكرانية تضع ليبيا في مواجهة أزمة القمح وارتفاع تكاليف الشحن،**الرابط:** https://lana.gov.ly/post.php?lang=ar&id=234950 ، تاريخ الزيارة 25-10/2022.

ولد عبد الدائم، محمد، مفاهيم تتعلق بالأمن الغذائي، مركز الجزيرة للدراسات، الرابط: hghttps://www.aljazeera.net/2004/10/03/%D9%85%D9%81%D، تاريخ الزيارة: 8-11/2022.

ISSN: 4556-3489
Arab Journal of Advanced
Research and Development (AJARD)
المجلة العربية للبحوث المتقدمة والتنمية
Vol. 1, No. (6) July. 2025